

تفسير السعدي

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ^ج
وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾^أ
أي: هذا مقصدهم الذي خرجوا إليه، وهذا الذي أبرزهم من ديارهم لقصد الأشر والبطر
في الأرض، وليراهم الناس ويفخروا لديهم^ب والمقصود الأعظم أنهم خرجوا ليصدوا عن
سبيل الله من أراد سلوكه، ﴿وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾^أ فلذلك أخبركم بمقاصدهم،
وحذرهم أن تشبهوا بهم، فإنه سيعاقبهم على ذلك أشد العقوبة^ب فليكن قصدكم في
خروجكم وجه الله تعالى وإعلاء دين الله، والصد عن الطرق الموصلة إلى سخط الله
وعقابه، وجذب الناس إلى سبيل الله القويم الموصِل لجنات النعيم^ب